**المذكرات الميدانية في البحث الأثنوجرافي**

يتضمن البحث الميداني الأثنوجرافي دراسة الجماعات والأفراد وهم يمارسون حياتهم اليومية . ويتطلب مثل هذا البحث نوعين مختلفين من المهام . فالباحث الميداني يدخل ,أولا , إلى بيئة اجتماعية ويحاول أن يتعرف على الناس الذين يعيشون فيها ,والأغلب ألا تكون تلك البيئة معروفة للباحث من قبل بشكل وثيق . ويشارك الباحث في الأمور اليومية الروتينية لأطراف ذلك الموقف . ويطور بمرور الوقت علاقات مستمرة مع الناس في هذا المجتمع . ويلاحظ كل ما يدور فيه لحظة بلحظة , والواقع أن مصطلح الملاحظة المشاركة غالبا ما يستخدم لتشخيص هذا المدخل الأساسي للبحث . ولكن الباحث , من جهة ثانية , يدون بشكل منتظم ومنهجي كل ما يلاحظه وكل ما يقف عليه من معلومات أثناء مشاركته في جولات الحياة اليومية للآخرين . وهكذا ينشئ الباحث الميداني سجلا مكتوبا تتراكم فيه هذه الملاحظات والخبرات . ويشمل هذان النشاطان المترابطان جوهر البحث الأثنوجرافي ألا وهو : المشاركة الشخصية المباشرة في عالم اجتماعي لم يكن معروفا من قبل ,وإعداد تقارير مكتوبة عن هذا العالم يصور فيها مثل هذه المشاركة . وسوف نتناول في الفقرات التالية بشكل مفصل كلا من هذه الأنشطة ,لكي نستخلص دلالاتها وأهميتها بالنسبة لكتابة المذكرات الميدانية .